

بحار الأنوار

[233] عن كعب بن مالك قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا سره الأمر استنار وجهه كأنه دائرة القمر. عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رأى ما يحب قال: الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. عن عبد الله بن مسعود، يقول: شهدت من المقداد مشهدا لأن أكون أنا صاحبه أحب إلي مما في الأرض من شيء، قال: كان النبي صلى الله عليه وآله إذا غضب احمر وجهه. عن ابن عمر قال: كان النبي صلى الله عليه وآله يعرف رضاه وغضبه بوجهه، كان إذا رضي فكأنما تلاحك الجدر وجهه (1)، وإذا غضب خسف لونه واسود. قال أبو البدر: سمعت أبا الحكم الليثي يقول: هي المرأة توضع في الشمس فيرى ضوءها على الجدار يعني قوله: تلاحك (2) الجدر. في الرفق بامته: عن أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا فقد الرجل من إخوانه ثلاثة أيام سأل عنه، فإن كان غائبا دعا له، وإن كان شاهدا زاره، وإن كان مريضا عاده. عن جابر بن عبد الله قال: غزا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله إحدى وعشرين غزوة بنفسه، شاهدت (3) منها تسعة عشر، وغبت عن اثنتين، فبينما أنا معه في بعض غزواته إذ أعيانا ضحى (4) تحتي بالليل فبرك، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله في آخرنا في آخريات الناس، فيزجي الضعيف ويردف (5) ويدعو لهم، فانتهى إلي وأنا أقول: يا لهف امياه (6)، وما زال لنا ناصح سوء، فقال: من هذا؟ فقلت: أنا جابر بأبي أنت وامي يا رسول الله، قال: ما

- (1) في المصدر: فكأنما يلاحك الجدر ضوء وجهه.
(2) في المصدر: يلاحك. (3) شهدت خ ل. (4) أي أعجزنا بغيري. وبرك البعير: استناخ، وهو أن يُلصق صدره بالأرض. (5) في نسخة من المصدر: ويردغه. (6) في نسخة من المصدر، اماه.
-